التنوع الاسلوبي في الخزف الكوردي المعاصر

أ.د. زينب كاظم صالح
جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة
zainab.albayati@cofarts.uobaghdad.edu.iq

م. نعمات محمد رضا حسين
جامعة صلاح الدين– كلية الفنون الجميلة
Namat hussen@su.edu.krd

الملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة (التنوع الاسلوبي في الخزف الكوردي) وتأتي أهميته من خلال الكشف عن موضوع تنوع الاساليب البنائية والتقنية والفنية التعبيرية للخزف الكوردي المعاصر. تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على الاساليب الفنية، التي. اما هدف البحث فقد تمثل بالتعرف على التنوع الاسلوبي للخزاف الكوردي المعاصر، وضمن محاوره تناولنا الاسلوب المفهوم والمعنى ، والمحددات الاسلوبية لفن التشكيل الكوردي المعاصر، فضلا عن اظهار التحولات الاسلوبية للخزف الكوردي. تم تحديد عينة البحث لتضم ثلاثة أعمال لخزافين اكراد من (اربيل ، السليمانية ، دهوك) .

الكلمات المفتاحية : تنوع ، الاسلوب ، الخزف

Abstract:

The importance of the research come is shedding light on technical methods the aim of research is to identify the stylists tic diversity

The research community includes the models available three works of three Kurdish potters from (Erbil, Sulaymaniyah , Dohuk) were chosen for the sample. The research methodology is the descriptive and analytical approach.Research on the indicators of the theoretical frame work in theanalysis approach.

Keywords: variety, style,cersmics

مشكلة البحث :-

يعد فن الخزف أحد الفنون التشكيلية الذي تجاوز مرحلة الصفة النفعية ليتجه صوب الفعل الجمالي ليعبر عن مشاكل العصر ، والذي يرتقي من خلاله الفنان بأسلوب خاص يعبر عن حاجاته النفسية الملحة والناجمة عن ارهاصات العصر بتنوع مسبباته (سياسياً واقتصادياً وثقافياً) ، ولذا كان الاسلوب الفني هو الفاصل لكل فنان ، والذي من خلاله يضفي خصوصية مميزة

لذلك الفنان (الخزاف) من خلال فرض طابع التفرد في العمل الفني عن طريق ابتكار اسلوب خاص يؤكد ذاتيته .من خلال ذلك يراودنا التساؤل الآتي:

ما مدى تنوع الاساليب الفنية والتقنية للخزف الكوردي المعاصر، وأهميتها في إغناء فن الخزف في كوردستان العراق ؟؟

أهمية البحث :- تأتي أهمية البحث الحالي من خلال:

١- تسليط الضوء على الاساليب الفنية التي تبناها الخزافين الاكراد

٢- افادة الطلبة والباحثين للتعرف على اعمال الخزافين الاكراد المعاصرين

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : دراسة التنوع الاسلوبي لنتاجات الخزاف الكوردي المعاصر .

الحدود الزمانية : (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠) تم تحديد الفترة نتيجة نضوج فن الخزف في كوردستان العراق خلالها، حيث تم افتتاح المعاهد والكليات بشكل كامل في محافظاته.

الحدود المكانية : كوردستان العراق (أربيل ، سليمانية ، دهوك).

تحديدالمصطلحات :-

١- التنوع : لغوياً:-

يعرفه (ابن منظور) :- بأنه أخص من الجنس ، وهو أيظاً الضرب من الشيئ ، والتنوع والتذبذب ، وتنوع الشيئ أنواعاً .(ابن منظور ، ١٩٥٥ ، ٣٦٤)

اصطلاحياً :- يعرفه (رياض) بأنه (أمر مضاد للتماثل ينطوي على معنى الإكثار من أصناف العناصر المرئية واختلاف أصنافها .) (رياض، ١٩٧٦م ، ٣٢) .

التعريف الاجرائي :

التنوع: هو الاختلاف في سياقات الشكل العام ، او المعتاد عليه والتفاوت في النظام الشكلي والاسلوبي والتقني والتعبيري بين عمل وأخر .

الاسلوب: لغويا :-

عرفه ابن منظور أن : الأسلوب الطريق الممتد، أو السطر من النخيل، و كل طريق ممتد فهو أسلوب و يقال: أنتم في أسلوب سوء، و الجمع على أساليب، و هو الطريق و الوجه والمذهب و الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول ، أي أفانين فيه" (ابن منظور ، ١٩٥٥ ، ٤٧٣).

اصطلاحيا :عرفه توماس مونرو بانه : (نوع من النمط الفني ، ويختلف عن بعض الانواع الاخرى في انه يتضمن مجموعة متكررة او مركباً متكرراً من السمات في الفن يتصل بعضها بالبعض الاخر. وهو طريقة خاصة لاختيار وتنظيم عناصر الفن ، يمكن تكرارها وتنويعها في منتجات كثيرة) (مونرو، ١٩٧٦ ، ٩٩) .

التعريف الاجرائي : الاسلوب هو طريقة العمل المتبعة من قبل الفنان ، سواء كان نهجا فكريا او تقنيا، والذي من خلاله يمكن التعرف على الفنان من خلاله ، اي ان الاسلوب هو كل طريقة نابعة من خصوصية وتفرد الفنان في عمله الفني .

المبحث الاول- الاسلوب المفهوم والمعنى :-

يحيلنا مفهوم الأسلوب عند(فلوبير) بلرؤية و الشعور و التفكير حيث يقول (أن الأسلوب هو طريقة الفنان الخاصة في التفكير و الشعور و الأسلوب الصادق ، ويجب ان يكون فريداً او يربط الفنان بالالهام الخاص الذي يدفعه الى ممارسة العمل الابداعي الذي يشكل اللغة البصرية ، أي ان طريقة الفنان الخاصة هي رؤية الأشياء التي تكون الاسلوب) . (الطاهر ،١٩٦٢ ، ٣٨).

يؤكد الاسلوب على ما يتبعه الفنان نفسه ، ويعبر عن محتواها مما يجعله ذات مميزات تخص الشخص نفسه لا غيره ، فهو نوع من (المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة وتنتقل من شخص لاخر ويكتسبها من هم اعلى مهارة ، فهذه الاشياء تقوم خارج الانسان . والاسلوب ايضاً هو الانسان نفسه، فالاسلوب أذ لايمكن أن يزول ولاينتقل ولايتغير) (صلاح فضل ،١٩٨٩، ٩٥)، وهذا مأأكد عليه ايضا (ريفاتار) حين يقول ان الاسلوب هو (ابراز بعض عناصر سلسلة الكلام ، وحَمَل القارئ على الانتباه اليها بحيث اذا غفل عنها شوه النص، واذا حَللها وجد لها دلالات تمييزية خاصة ، مما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر والاسلوب يبرز)(المسدي ، ب. ت ،٧٩) .

يعمل الاسلوب على ايصال الفكرة الى المتلقي باسهل طريقة ، اي ان لاتكون معقده وشائكة بحيث يحتار المتلقي في تفسيرها ، وألا يفقد الاسلوب خصوصيته ولقد اكد ريفاتار على ان تكرار نفس العناصر ونفس الخاصية ، في مجموعة اعمال او بالاستمرارية سوف تضعف هذه الخاصية مقوماتها الاسلوبية، حيث ان كثرة التكرار يفقدها شحنتها التاثيرية تدريجيا مما يجعلها غير مؤثرة بالمتلقي رويدا رويدا .(المسدي ، ب.ت ، ٨١-٨٢).

من هذا المنطلق نرى اغلب الفنانين يعملون جاهدين على الانتقال بين فترات تجريبية لتغيير نمط اساليبهم الفنية ، ليبتعدوا عن الملل والتكرار في استخدام نفس العناصر والمقومات في كل اعمالهم ، مما يجعلهم متجددين ومتماشين مع التطور التقني الحديث ومستجدات العصرنة ، فكل تغيير يجعل منهم اقوى حضورا عند المتلقين ، فكل ما كانت العناصر مغايرة وذات افكار عصرية كلما كان العمل متميزا في حضوره ، فهو اي (الاسلوب قابل للا دراك من خلال المقارنة ، ففي الاسلوب يحاول الفنان أن يتميز عن النماذج المخزونة دون الوعي في ادراكنا. والتي تكشف عن لغته الاسلوبية وأشكال الابداع فيها).(احمد بدر الدين ، ٢٠١٢ ، ١٢٤). فالاسلوب ليس باية حال زينة ، ولا زخرفة كما يعتقد بعض الناس ، كما أنه ليس مسالة (تكتيك) أنه مثل اللون في الرسم ، أنه خاصية الرؤية تكشف عن العالم الخاص الذي يراه كلَ منا دون سواه .(صلاح فضل ،١٩٨٩ ، ٩٦).

هو الخاصية الفكرية المميزة لدى الفنان ، وكيفية استخدام عناصر ذات رؤية وجمالية خاصة تعمل على توضيح الفكرة من ورائها .ممكن ان تكون هذه العناصر (اللون او الخامه او الخطوط او التقنية في العمل او نوع الرموز وطريقة بنائها) وهناك العديد من العناصر البيئية والاجتماعية والثقافية والتراثية والسياسية التي يستلهمها الفنان لتوضيح رؤياه الفكرية للمتلقي بطريقته الخاصة .

ان تفكير وشخصية الفنان الذاتية لها اهمية في فرض اسلوبه وبالتالي تؤثر بطريقة تكوين البناء الشكلي للعمل الفني ، والذي من خلاله يعبر عن المضمون الفكري للفنان ، ذلك ان علاقة الذات بالموضوع (تحكمه الطريقة أو الاسلوب لتحويل الفكر أو غائية الفنان الى موضوع يحمل الخصائص المعبرة عن الفكر ، وأن هذه القدرة تتم بفعل عملية الادراك) (الجابري ، ١٩٨٧ ، ٢٤٤).كما انه (الامكانية في التعبير عن الفكرة الواحدة بعدة طرق) (البياتي ،٢٠٠٥،٤).

يعمل الخيال عمل السحر في بلورة افكار الفنان المستمدة من ذاكرته فيشكلها ضمن اسلوب خاص يتفرد به وبلمسات حسية نابعة من بصيرته الفنية الابداعية ، فالخيال (يخضع خلالها لعمليات جمع وتاليف لتلك العناصر ، لاظهارها باشكال جديدة غير مألوفة ،مبتدعة من (الجانب اللاواقعي) في الخيال وهو جوهره) (نوري جعفر ، ١٩٧٧، ١٤٩). ويعمل ايضا (الخيال) على اخذ مفرداته من الذاكرة وربطها بمشاعره المكبوتة ثم يضع لمساته الفكرية المميزة وباسلوب له خواص تعبيرية ، وهذا ماكد عليه برتليمي فيرى ان الخيال هو (سيد

الملكات ، وهو الذي يحلل العناصر التي تقدم للحواس والعقل ويعيد تشكيلها كما تتراءى له ، وما العالم المرئي كله الا مخزون صور ورموز يعطيها الخيال مكانة وقيمة نسبية)(برتليمي ، ١٩٧٠، ٢٥) . ينقسم الاسلوب الى نوعين :

الاول – الاسلوب الجماعي ، والثاني – الاسلوب الفردي ، ولكل منهما خصائصة وسماته المميزة رغم ارتباطهم بعدة عناصر مشتركة حيث يؤثر الاسلوب الجماعي على الفردي فهو أعم وأشمل وله تأثير سايكولوجي على المعطيات الحسية والفكرية للفنان . وسوف نأتي على توضيح ذلك بشيء من التفصيل:

أ- **الاسلوب الجماعي :**

وهو أسلوب يعتمده مجموعة من الناس او شعب من الشعوب في طريقة عيشهم معتمدة على ثقافتهم المغلقة والخاصة بهم كالشعائر الدينية والاحتفالات .....الخ و(يمثل وعي وأداء جماعة ما في رقعة من الارض ويميزها عن أخرى ، في بقاع بعيدة أو قريبة فهم يجتمعون في أحادية التفكير والتعبير عن الوعي ضمن "الخصائص المميزة والتقاليد الخاصة بالامة المعينة " تكون معطياتها نابعة من حاجات وأعراف وأيدلوجيات خاصة)(مؤيد محسن،٢٠١١، ١١٨). وتكون لهذه المجموعة خواص فكرية ولغة خاصة بالمجموعة فقط بما تأسس هوية جماعية لها معطياتها الفلسفية الخاصة وتكون هي الراعية لكل مبادئها المميزة ، وتعمل دوماً على المحافظة على الاصول والقيم والمبادئ التربوية ، من لغة وشعائر ومواقف سياسية وأجتماعية للحفاظ التام على خصوصية الهوية الجماعية التي تميزها عن غيرها من الشعوب .

ب-**الاسلوب الفردي :**

عندما ظهر الفن الحديث وفنون مابعد الحداثة بدا رفض واضح لكل انواع القيود الموجه اليه اذ بدأ الفنانين باتخاذ منهج الحرية والتفرد والخصوصية في الاساليب الفنية ، للخروج بمحصلة فنية لها معطيات تميزها في التعبير وتختلف هذه المعطيات من فنان لاخر كل حسب رؤيته الخاصة التي تنتمي لبيئة تتنوع من فنان لاخر ، وأصبح الفنان لايتقبل وضع قواعد معينة ينهج منهجها ووضعه في اطار شكلي واحد لانه يريد الحرية الغير مقيدة ، فالقيود والقواعد الثابته تعمل على قتل الابداع الفني .

يحاول الفنان الاصيل جاهداً أن يعمل ضمن مبادئ يسير على خطاها ومن هذه المبادئ (البيئة الاجتماعية ، الدينية ، الثقافية والسياسي) وهذه المبادئ لاتمنع الفنان المعاصر ان يتوجه توجهاً

عصري يتماشى مع التطور التقني والاسلوبي الحداثوي ذلك (أن القدرة على الابتكار صفة مكتسبة تنشأ بالتدريب أو الممارسة ، نتيجة تفاعل أمكانيات الشخص المخية مع العوامل البيئية المحيطة لاسيما الثقافية منها في موضوع تخصصه)(نوري جعفر ، ١٩٩٧، ٥٣) .

يبنى الفن الحديث على سيادة الذات في العمل الفني ، والتي بموجبها تتأسس عن طريق المرجعيات الفكرية ، بكل مفاصلها العلمية المكتسبة بالمعرفة ، والتقنيات المصاحبة للخبرات العلمية للفنان نفسه .

يصبح (الاسلوب قابلاً للأدراك من خلال المقارنة، ففي الاسلوب يحاول الفنان أن يتميز عن النماذج التي لابد وأنها موجودة دون الوعي في أدراكنا أذ أراد أن نلاحظ لغته الاسلوبية وأشكال الابداع فيها) (التريكي ،٢٠٠٩، ١٢٤) .

عندما نتكلم عن الاسلوب يجول في خاطرنا المفارقات التي تميز كل فنان عن آخر ،(لانه جهد أنساني أصيل يريد الفنان من ورائه أن يحيل الموضوع الجمالي الى حقيقة ناطقة ، بحيث يصبح عمله الفني أشبه مايكون بذات ، لها ملامحها الخاصة ، وقسماتها المميزة وطابعها المستقل) (ابراهيم زكريا ، ب.ت ، ٩٧) ونتسائل ماهيه الخاصية الفنية لدى هذا الفنان ولاتوجد عند غيره بحيث عندما نرى عمله الفني نستطيع تحديد هويته الشخصية والفنية ، دون الرجوع او النظر الى توقيعه الفني لاسيما وقد ادركنا ان الاسلوب (لصيق الصلة بالفنان حتى يكاد من يرى العمل الفني يتعرف على صاحبه من مجرد رؤيته)(عبد الفتاح رياض ،١٩٧٦، ٧٤)، وأن وجدنا ان من استلهم من تلك الخواص يكون أن متأثرا بأسلوب الفنان الذي استلهم منه ، وهذه الخاصية تحديدا تعد من الخواص المتفردة التي تميز اصالة الفنان وتفرده.

ويمكن تقسيم الاسلوب الى :-

١- الاسلوب الفتري : ٢- الاسلوب القومي : ٣- الاسلوب الشخصي :

١- الاسلوب الفتري: هو اسلوب يقترن بشكل خاص بحقبة زمنية معينة وجماعة معينه ومكان معين، وقد يتبين ان الاسلوب الفتري نوع من انواع الاساليب الجماعية حيث أن مجموعة من البشر في مكان معين وفي وقت زماني معين جميعهم ينتمون الى نفس الاسلوب . وتاريخياً نجد أن الاسلوب الفتري ينطبق على فن صناعة الفخار في العصور الاولى ،حيث قُسم الاسلوب حسب الفترة، فمثلاً يقال فترة فجر السلالات السومرية الاولى والثانية والثالثة، ولكل

فترة مميزاته . وقد نستطيع أن نتوصل من خلال دراسة الاسلوب الفتري نوع الحضارات التي أقيمت وتاسست في تلك الحقبة الزمنية ، من خلال أنتاجهم الفتي وطريقة تفكيرهم وميولهم الثقافية والتقنيات التي استطاعوا التوصل اليها ، ومن خلال ذلك يمكن التعرف على مكنونات تلك الشعوب ،أذ أن من خصائص الفن (أنعكاس للواقع ألاجتماعي، فالنتاج الفني للفنان يكون حصيلة مصدريين أساسيين ،درجة وعيه وطبيعة وجوده الاجتماعي).(قاسم حسين ،١٩٩٠ ، ١٨١)، كم انها تمنحنا(تسليماً بأن الثقافة والفنون ومافي حكمها وليدة البيئة والانسان معاً ، وأنها تتكيف وفقاً للظروف الاجتماعية لكل جيل ولكل حقبة زمنية) (توماس مونرو، ١٩٧٦ ، ٢٥٨).

٢- الاسلوب القومي :

هو الاسلوب الذي يميز قومية أو شعب محددة ويحدد خصاله التي تميزه عن غيره من الشعوب والقوميات ،ونستطيع أن نجد من الاسلوب القومي مايمثله فن الخزف ، حيث يعكسه (الخزف العباسي) و (الخزف الفاطمي) و (الخزف العثماني والفارسي) و(الاسلوب الياباني) وفترة (أسرة يونگ تشينگ الصينية) ..... وغيرها من أنواع الخزف الذي أشتهر بنوع القوميات التي صنعت ذلك الخزف .

هذا النوع من الاساليب يفصح عن نوع الهوية لذلك الشعب أو القومية التي صنعت الاعمال الفنية حيث (ترتبط بالدلالات والقيم المتولدة عن الانظمة الشكلية من رموز واشارات ، وهذه الرموز تتولد من الذاكرة الجمعية حيث تمثل المراجع الشكلية التي يمتلكها الفرد داخل مجتمعه، ذلك أن الشكل المرمز يمتلك معنى محدد ومكتسب عبر العرف المجتمعي السائد لحضارة ما) (نمير البياتي ،٢٠١٦ ، ٦) هذه الخصائص يمكن التعرف عليها من خلال ماياتي :

١- نوع الطينة ودرجة الحرق .

٢- نوع الزجاج المطلي به والوانه .

٣- الزخارف المستوحاة من بيئة تلك القومية .

٤- نوع البيئة الطبيعية من حيث مايتوفر فيها من طين واكاسيد .

تشمل البيئة (جميع العوامل الطبيعية والبشرية والثقافية التي تؤثر في أفراد وجماعات الكائنات الحية ، في موطنها وتحدد شكلها وعلاقاتها وبقائها).(غرايبة ،١٩٩٨، ٨٦) . اذ يلجأ الفنان المعاصر الى استعارة المفردات من تاريخه الحضاري وتراث امته الاصيل، للتعبير عن أصالة

هويته وفخره الشديد بجذوره العميقة مع اضافة لمسات عصرية ، تعمل على التأثير الفعال في أحساس وتقبل المتلقي للعمل الفني . كما في (شكل-١) للخزاف شنيار عبدالله :

(شكل-١)

الفصل الثاني :

المبحث الثاني -المميزات الاسلوبية لفن التشكيل الكوردي المعاصر :-

الفن كأحد الانساق المعرفية يحمل في طياته مايشكل ذاكرة مجتمع ، فهو يستلهم من ملامحه الفكرية والنفسية ويحيلها الى رموز تحمل في طياتها دلالات مجتمعية مألوفة ، تشكل رموزه الشعبية تحت طائلة مفهوم التراث وفنونه ، وهذه بدورها تتشعب كفن تشكيلي وكثقافة مادية لتشمل مكملات الحياة البشرية من (حلي وأزياء ومواد وزينة) ، وكفنون شعبية تمتد لتشمل (العمارة ، الفنون الشعبية او الوشم والاشغال اليدوية والادب الشعبي والموسيقى الشعبية والرقص والالعاب) ، وكثقافة مادية تشمل (الحرف والصناعات الشعبية وأدوات ومعدات العمل الزراعي) وكعادات وتقاليد شعبية تمتد لتشمل (دورة الحياة والاعياد والمناسبات)وأخيراً المعتقدات والمعارف الشعبية لتضم (السحر والاحلام والطب الشعبي والكائنات والمعتقدات الغير المنظورة .(الخوري ، ١٩٨٦، ٨٨-٨٩.).(شكل -٢) للنحات احمد الزهاوي:

(شكل-٢)

ومن خلال تعايشنا مع الشعب الكوردي وجدنا انه من اكثر الشعوب محافظة على تراثه وتاريخه الحضاري ، حيث يعمل دوماً وجاهداً للمحافظة على أصالته وتاريخه الحضاري ،

على الرغم من الظروف والتغيرات السياسية والاقتصادية، وتداخل قوميات متنوعة اختلطت بهم وتداخلت بثقافاتها مع ثقافتهم ، الا انهم دوماً يحاولون الحفاظ على تراثهم الاصيل وتوارثه للاجيال أذ (تتميز كردستان العراق بفنونها الشعبية التي تحمل بصمة خاصة تميزها عن المناطق المجاورة والقريبة ،وذلك بتاثير طبيعتها الجغرافية التي اسهمت في ايجاد فنون تنسجم مع البيئة الطبيعية في كردستان، كما يتضح من الصناعات الحرفية كالصناعات النسيجية والطرق على المعادن كالحديد والنحاس وأعمال الخشب والازياء والفخار وكذلك الموسيقى والغناء والدبكات الشعبية) (عثمان ، ٢٠٠٩،٧٢). وكذلك الفنون التشكيلية عامة .

نستطيع من خلال مجمل الاعمال الفنية تحديد ملامح الاسلوب الجماعي والشعور الجمعي في القضايا المهمه التي يسعى الاكراد دوماً للمحافظة على خصوصيتها وانتقالها للاجيال ، وقد نجد الكثيرمن الفنون تركز على تاريخهم الطويل الذي يعود الى زمن (زرادشت) ،وتراثهم الحضاري الذي له باع طويل الامد وخصوصية مميزة بين مايجاورهم من حضارات فنجد ازيائهم المختلفة ، ولها طابعها الخاص وهذا ماشارت الية الباحثة ملوك وكيلي)، في معرض للازياء الشعبية الكوردية في اربيل المقام في نيسان من عام(٢٠٠٥) ،عبر مقولتها (ان الشعب الكوردي يعد من اغنى شعوب العالم ، من حيث جمالية الازياء الشعبية ، اذ تزيد انواع الملابس الكوردية النسائية والرجالية، بمختلف تفاصيلها واجزائها وحالات استخدامها من حيث الحقبة ومناطقها التي افرزت عن (١٨٥) نوعاً من الازياء مستمرة حتى وقتنا الحالي كما في (شكل-٣):

(شكل-٣)

نتيجة تمسك الشعب الكوردي بهويته القومية والحرص على احياء المناسبات بكافة انواعها بأرتداء ملابس الاباء والاجداد)(عثمان، ٢٠٠٩ ، ٧٤).(شكل-٤)(شكل-٥):

(شكل-٤)

(شكل-٥)

وفي الوقت الحالي تداخلت قوميات مختلفة مع الشعب الكوردي ،نتيجة الانفتاح الثقافي بالاضافة الى تكنلوجيا الانترنيت والانفتاح على العالم ، مما ادى الى عزوف بعض الشباب عن ارتداء الزي الكوردي بشكل يومي ، ولذا عملت حكومة كوردستان الى تاسيس يوم للزي الكوردي لكي لاينتسى وتبقى الاجيال تتوارثه لاهميته القصوى في ارساء دعائم الهوية الكوردية وذلك في(يوم العاشر من اذار) من كل عام .

للاسطورة أهمية كبيرة في ترسيخ الهوية الكوردية ،حيث أن الحضارة الكوردية تتضمن العديد من الاساطير والقصص الشعبية وحكاوي البطولات ولها مكانة كبيرة في تراثهم أمثال (أسطورة نوروز) والتي تكللت بانتصار (كاوا على الضحاك) واسطورة (السيف) في ملحمة(قلعة دم دم)، والتي تدور حول معركة الاكراد ضد الفرس بقيادة (خان لب زيرين) ،ومن هذه الاساطير برزت رموز ذات قيم مقدسة مثل رمز النار ، التي ترمز للانتصار في (نوروز) وعلى صعيد الادب الكوردي هناك العديد من قصص الحب مثل قصة (شيرين وفرهاد)و(خج وسيامند) و(اسمر ومامر) و(عثمان ، ٢٠٠٩ ، ٦٢-٦٣). للشعب الكوردي عادات وتقاليد مميزة متوارثة عبر الاجيال ومترسخة في افكارهم ضمن منظومة قيمية ، توطد نوع الخصوصية وهناك العديد من الاساطير المميزة للفرد والمجتمع عن بقية الامم ،والتي اتخذت كرمز للتراث الكوردي الشعبي ، وقد سعى الفنانين لاستلهام مفرداتها وتوظيفها في اعمالهم الفنية كجزء من أسلوب جماعي .(شكل -٦): (اسطورة كاوا الحداد) للفنان (دانا محمد).

(شكل- ٦)

للشعب الكوردي ايضا مقومات مختلفة واديان متنوعة ، ولكل منهم عقائده الخاصة وتقاليدهم التي تعبر عن انتمائاتهم الثقافية والدينية (تمتاز بنوع خاص من نفوذ على الجماعة لذلك فهي تخضع له وتحترمه ، لانها تعده تراثاً أجتماعيا وتاريخياً في آن واحد وأن وأن معظم الظواهر الاجتماعية تنتقل الينا عن هذا الطريق)(اميل دروكهايم ، ١٩٥٠، ٤١) ،هذه المفاهيم التي تربى ونشئ عليها الشعب الكوردي بكل قومياته أصبحت أيقونات مترسخة في فكر مجتمعهم، ولذلك نجد تكرار العديد من الرموز التاريخية والتراثية في اعمالهم ، واصبحت هذه الرموز نوع من الاسلوب الجمعي، نوع من استلهام المفردات التي تؤسس خصوصية الهوية الكوردية ، فالانسان(بطبعه مفطور على المحافظة على الموروث والتخوف من كل تغيير أو تجديد لانه يطمئن الى مايعرفه وأن كان لايرضيه، ويتخوف مما لايعرفه وأن كانت فيه أحتمالات كثيرة واضحة للخير)(حسين مؤنس ،١٩٩٨، ١٢٢).وللظروف السياسية القاسية التي عانى منها الشعب الكوردي أبان حكم (النظام السابق)، لها تأثير فاعل في مشاعر وأحاسيس الشعب الكوردي لما ارتكبه من مجازر قاسية وظالمة في حق هذا الشعب كما حدث في مجزرة (حلبجة)(شكل-٧):

(شكل- ٧)

تأثر العديد من فناني كوردستان بهذه الواقعة ، واستلهموا من رموزها وصورها التعبيرية مفردات تجسدت في أعمالهم الفنية .وهذا ماكد علية الفنان التشكيلي الكوردي (محمد اسماعيل)

في لوحته المعبرة عن الماساة التي شهدتها مدينة حلبجه.(شكل-٨) ،اذ عمل ايضا على نزعات تعبيرية ووجدانية خاصة ، لتنطوي على تأثيرات جمالية معينة .

وهناك من الفنانين من ذهب الى التجسيد (والاحتفاء بالذكريات ، فلا يحتفي بالذكريات الا الذين يكشفون أستار محتواها ، فكل انفتاح يتطلب فتح عالم هو ايضا العالم الذي يحمله الفنان في داخله)(داريوش شايغان ، ١٩٩٣ ، ٢٣) . ومثال ذلك عمل للفنان التشكيلي (نياز البياتي) يجسد فرحة المقاتل الكوردي بانتصاره.(شكل-٩):

(شكل-٩)

(شكل-٨)

يمكن التعرف على الهوية القومية من خلال الرموز التراثية، فهي من الاساليب المستخدمة من قبل الفنانين قديماً وحديثا في أستحضار ابرز الشواخص التراثية المميزة لتلك القوميات، (فالتراث يؤكد الى حد بعيد ، مفهوم الهوية الحضارية والثقافية لدى كل أمة في عصرنا الراهن ، وهو بهذه الصفة يحمل شرعيته الانسانية والفكرية والحسية وآفاق الابداع الثقافي ، كونه أرثاً مرئياً ومعاشاً يحيط بكل جوانب

حياتنا وذاكرتنا وأرواحنا)، وهذا مانجده في لوحة الفنان (دانيال قصاب) وهو يعبر عن تراثه وتاريخه في رسم القلعه (شكل-١٠) والتي تعتبر معلم تاريخي مهم في(كوردستان العراق).

(شكل-١٠)

المبحث الثالث:- التحولات

الاسلوبية للخزف الكوردي :-

أن ظهور الخزف في كوردستان ليس بصدفة ولا هو وليد اللحظة أو في العصر الحديث ، بل هو قديم كقدم الزمن الذي عاصر نشوء الانسان في القرى الزراعية لاول مرة ، وبدأ يتعرف على الطين الذي هو العنصر الاساسي في صناعة الفخار مع بدايته من قرية (جرمو)، الواقعة شرق مدينة كركوك ، حيث عرف الانسان صناعة الفخار لأول مرة في هذه القرية وماتلاها من قرى خلال . مع نهاية الخمسينات من القرن الحالي ومع افتتاح معهد الفنون الجميلة في بغداد ، وانتداب الخزاف البريطاني ايان اولد ، ووصول الخزاف اليوناني فالنتينوس اليه لتدريس الخزف في المعهد اولا ،وانتقاله الى كلية الفنون الجميلة ، حول هذا الخزاف سياق الخزف في العراق من الوظيفي الى احد الفنون التعبيرية، برؤية جمالية مغايرة عن السابق تتماشى مع ماوصل اليه العالم ، في حين أنه لم يكن هناك اية وسائل أتصال عالمية مع العالم، أو مع ماتوصل الية العلم الحديث ، لذلك كان هذا الخزاف يعتبر نوع من همزة وصل بين الخزف العالمي والخزف في العراق .

بعد فترة وجيزة درس في المعهد ومن ثم كلية الفنون الجميلة في بغداد مجموعة من الفنانين الاكراد، ليتواصلوا عمل للفنان التشكيلي نياز البياتي يجسد فرحة المقاتل الكوردي بانتصاره مع بقية اقرانهم مع ماوصل اليه العالم المحيط من تثاقف علمي وفني ، وقد اختص البعض منهم في فن الخزف ونقلوا مهاراتهم وثقافتهم العلمية والتقنية الى كوردستان في محافظاتهم (سليمانية ،اربيل ، دهوك). مثل الخزاف (محمد حمه سعيد) . مع السبعينات تخرجت مجموعه اخرى منهم (هيوا عبد الله ، سيد محسن محمد وفخر الدين عارف والخزاف قادر ميرخان) وآخرين. مع سقوط النظام الجائر ودخول شبكات الانترنيت ، والاطلاع و والانفتاح على الخارج عبر السفر، بدأت بوادر الحرية والانطلاقة الفعلية نحو المعاصرة وحرية التعبير فكرياً وفلسفياً، ليفتح افاق اسلوبية حديثة منفتحة للخزافين الاكراد، حيث أن الاسلوب قد يتنوع ويتعدد في فن الخزف (مابين فكري تعبيري ،استخدام مواد معينة، أستلهام

مفردات خاصة ، توظيف تقنيات مبتكرة ، واضافة الوان وخطوط مميزة) ، كل هذه العوامل تؤثر في اظهار أسلوب نسقي خاص ومتفرد بالفنان الخزاف .

على الرغم من التطور المعرفي وادخال تقنيات حداثوية جديده وباتجاهات فنية متنوعة ، الا ان الخزاف الكوردي كان دوما حريص على التمسك بتقاليده وتاريخه وتراثه الفني الطويل ،انعكس ذلك على الفن (كنتاج معرفي يحمل في طياته ماتفرزه البيئة الطبيعية والمفاهيم الاجتماعية ،وهو كنظام يتصف بجدلية حوار بين الفنان ككائن منتج ومحيطه ، لتوؤل في النهاية وتنصهر خصوصيته في بودقه أسلوبه الفني ، وفق بصمة محددة) (البياتي ، ٢٠٠٥ ، ٣) ، وهذا مانلاحظه في اغلب اعمال الخزافين الاكراد ، مثل تجربة الخزاف (رفجار كمال) من السليمانية ، والذي استلهم مفردات عمله من التراث الشعبي، وقد وظف مفردات موضوعه وفق نسق جمالي متالق وبالوان ماخوذه من الواقع او قريبة منها ، حيث استطاع باسلوبه الفني الرائع والمعاصر من تنفيذ فكرته وفق منظومة جمالية مدروسه ،وبتقنية (الراكو) التي اضفت لون وملمس جمالي للشكل الفني ، العمل يحاكي شكل ماتسمى (بالجربة) التي كان يوضع فيها الحليب ليصنع اللبن . اضاف الى العمل الحبال ليعطيها مظهرا واقعيا وجذابا اكثر .(شكل-١١) اما الخزاف (شوان بهرام) ،من اربيل نلاحظ من خلال عمله انه يتجه في اشكاله نحو الهندسية اكثر ، لقد صور (المرأة) بطريقة تجريدية او تكعيبية والمشكلة باشكال هندسية، وكأن جمال المرأة بمنحنياتها الرائعة ،ولونها القريب من الحني ، سعى الفنان ان يحاكي المرأة السمراء بجمالها ورقتها وباسلوب عصري جدا . (شكل-١٢) . فيما لجأت الخزافة (نشميل رؤوف) الى تجسيد صورة المرأة باسلوب يقترب من الواقعية ولكن بنزعة تنم عن توظيف القيم التراثية ، حيث ان شكل العمل الفني يضفي جمالية للمرأة البسيطة ، بازياء شعبية تراثية مثل ماتسمى (الدشداشة والشيلة) (شكل-١٣):

(شكل-١١) (شكل-١٢) (شكل-١٣)

من خلال هذه الاعمال الثلاث نجد التباين في الاساليب الفنية التي اتخذها الفنانين ، والتي تتنوع على وفق نزعة الخزاف الشخصية ، وثقافته واحساسه الفني ، فجميع الأعمال الفنية

مهما كانت درجة جودتها أو سلبياتها ، فجميعها تشتمل على شيء من خصائص أحد الأساليب الفنية أو أكثر، حيث تقوم فكرة الأساليب الفنية العامة على تصنيف الأعمال الفنية ووصفها دون تقييمها .

ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات :

- يعتبر الاسلوب العامل المهم في تميز كل فنان عن الاخر، وابراز شخصيته الفنية بشكل مستقل، وهناك الاسلوب الفردي القائم على ذات الفنان، وهناك الاسلوب الجمعي وغالبا مايرتهن بالمجتمع واحداثه.
- يتخذ الأسلوب عند الخزاف نسقاً خاصا في طريقة تعبيره الفني، عن مجمل خبرته و معرفته و ثقافته وتاريخه الفني . فضلا عن تداعيات الاتجاهات الفنية
- يحدد الأسلوب بالطريقة التي يتبعها الفنان، و ما تتضمنه من تنظيم للعناصر الشكلية من خطوط والوان وملمس وتقنيات .
- عرف الخزافون العراقيون بشكل عام والاكراد بشكل خاص ، بعدة أساليب منها الواقعية و التجريدية و الرمزية ، وباتجاهات فنية متعدده بما تخدم الشكل الفني وفكرته ومضمونه الفني والجمالي .
- تشكل الهوية والخصوصية مرجعا مهما للعديد من الفنانين ، لاسيما فيما يتعلق بالموروث الحضاري بشتى انواعه.
- لايقتصر الاسلوب على مفهوم البناء الشكلي للعمل، بل يتعدى ذلك للخصوصية التقنية ، ومدى اسهامها في تحديد الاسلوب الفردي للفنان تحديدا.

الفصل الثالث – اجراءات البحث

١- مجتع البحث :-

يتأسس مجتمع البحث من مجموعة اعمال لخزافين اكراد من (اربيل ، سليمانية ، دهوك)، (ثلاثون) عملا خزفيا، تمكنت الباحثتان الحصول عليها من الخزافين انفسهم .

٢- **عينة البحث** :- حددت الباحثتان (ثلاث) اعمال خزفية ، وبشكل قصدي (عمل لكل خزاف من محافظة) لمعرفة التنوع الاسلوبي في اعمالهم .

٣- **منهج البحث** :- اتخذت الباحثتان من المنهج الوصفي باسلوب التحليل منهجا في تحليل عينة البحث .

٤- **– تحليل العينة :-**

انموذج (١)

اسم الفنان	المحافظة	اسم العمل	قياس العمل	تاريخ العمل	**مكان تواجد العمل**
شيلان ابراهيم	**اربيل**	**شيرين وفرهاد**	**٢٢٠×١١٠ سم**	**٢٠٠٣ م**	**معهد الفنون الجميلة / اربيل**

تحليل العمل : العمل عبارة عن جدارية تحتوي على مجموعة كبيرة من الاشكال والبنى التكوينية المتنوعة في حجمها وموقعها ومرجعيتها ومعناها ، تعمل ضمن نسق رمزي تعبيري ، وتتناول موضوع اسطوري متوارث في التراث الكردي والذي نقصد به اسطورة (شيرين وفرهاد). هي قصة حب جمعت بين حبيبين تاريخيين او اسطوريين ، العمل ياخذ منحى أسلوب رمزي تعبيري من الموروث الشعبي الاسطوري، في وسط العمل وفي جزئه العلوي شكل دائري تخرج منه تكوينات منحنية تشبه الشعاع يرمز بها الى الشمس التي هي مركز

الكون ، وعلى جانبيه انصاف كرات واحدة على كل جانب تشير الى ما يشبه النجوم او الكواكب وللاسفل وعلى امتداد العمل نجد تكوينين معماريين يمثلان ابواب تراثية ومقاطع من جدران ،وهي مزينة بتفاصيل الطابوق والانسجة الحديدية، واللذان يعبران عن المناطق الشعبية التي نشاة فيها هذه القصه ، وبأسلوب التوازي والتقابل بالاشكال حيث نجد هناك توازن من جانبي العمل من خلال الاشكال الادمية للمراة والرجل واللذان هما اساس التكوين الفني للعمل ، او مركزا النظر على الارض وهما في وضع استراحة واسترخاء . اما الالوان فقد استخدمت الخزافة الالوان الترابية مثل اللون العسلي والقهوائي والاخضر، هذه الالوان شائعة مع درجات الحرارة المنخفضه ، اذ استخدمت الخزافة في عملها اطيان حمراء ذات درجات حرارة معتدله ،وهي اقرب للواقع الشعبي (موضوع القصة) ،اسلوب العمل وموضوعيته تحيلنا لنوع من الخيال القصصي وهو يقربنا من الواقع من حيث الابنية والاشكال الادمية والشمس مستخدما نسقاً تعبيريا رمزيا ، اذ ان الدوال ترتبط ببعضها ضمن نمط خاص من العلاقات لتؤسس المعنى العام للعمل فالشمس كوكب سماوي ارتبطت دلالته بالفكر الاسطوري بدلالات النور والحق والوضوح واصل الحياة وسر التحولات، وحركة الزمن وتبدل الفصول والمواسم ، فهي بالتالي اطار عام لكل تفاصيل الحياة الانسانية . أما النجوم فهي رموز اسطورية يستدل منها على العديد من الآلهه، ويراد منها خلال تزيين السماء والتعبير عن طبائع ومصائر البشر وارشادهم في حلهم وترحالهم . حاولت الفنانه أن تؤكد المضمون الانساني من منظور الرؤية الذاتية التي عالجت بها وحداتها الفنية .كما وقد استخدمت الخزافة النحت البارز والذي يضفي جمالية ورونق للعمل من حيث ابراز الشكل بطريقة واعية .

انموذج (٢)

اسم الفنان	المحافظة	اسم العمل	تاريخ العمل	قياس العمل	مكان تواجد العمل
مريوان جلال	السليمانية	النفط والدمار	٢٠١٠	١٠×٣٠ سم	مقتنيات شخصية

تحليل العمل :- العمل عبارة عن نحت فخاري مدور ، ذو مضمون سياسي بحت ، العمل عرض ضمن معرض (النفط والدمار) ، لو نظرنا في شكل العمل لوجدنا تقابلا وشكل برميل النفط من الاسفل ، وشكل طلقة البندقية من الاعلى، حيث استطاع باسلوب فكري ان يزاوج بين شكل برميل النفط وبين طلقة البندقية ليوصل رساله واضحه للسياسين، وكذلك لعامة الشعب بان اغلب الشعوب تقتل من اجل ثرواتها النفطية لاسيما العراق ،وهذا نابع من حس وطني وتثقيفي، فضلا عن نظام الشكل جاء اللون ، يحقق الدلالة ذاتها . استخدم الخزاف اللون النحاسي في منجزه الخزفي ، والذي استخرجه عن طريق تقنية البريق المعدني، وهذا الاسلوب بالتوظيف التقني حقق بعدا تعبيريا يحاول الخزاف من خلاله أن يقرب باللون من سمته الواقعية ، ليستطيع المتلقي تقبل العمل وفهمه في الوقت ذاته. يقترب في اسلوبه من فن البوب ارت في عرض مشاكل الشعوب بطريقة تعبيرية وبوجدان عالي وبتقنية حداثوية تتوالم مع فكرة العمل الفني . فالنزعة التعبيرية بابعادها القصدية نفذها الخزاف من اجل بث خطاب قائم على البعد الاجتماعي والصراعات والحاجة للوقود والثورة الاقتصادية ، انها جزء من المعضلات التي يعاني منها الشعب العراقي وشعب كردستان على نحو خاص. حقق العمل الخزفي مضمونه تحت غطاء النقد الاجتماعي من قبل الشعب، ذلك ان الخزاف هو جزء من هذه البنية الاجتماعية ، وعليه ان يبث خطابا موجها لسياسي بلاده حول حاجة الفرد من مردودات هذه السلعة ليس الا .

انموذج (٣)

اسم الفنان	المحافظة	اسم العمل	تاريخ العمل	قياس العمل	مكان تواجد العمل
وولات نجيب	دهوك	الثور	٢٠٠٤ م	٥٠×٩٠ سم	من مقتنيات الفنان

تحليل العمل : العمل عبارة عن كتلة كاملة من النحت الفخاري المدور على هيئة رأس ثور ، المحور الهيكلي للعمل عبارة عن خط منحني يتجه نحو الأعلى ، إذ أن معظم الكتلة تستقر في الجزء المتصاعد بصورة مرنة نحو الأعلى ، وبشكل تصاعدي ، العمل الفني هو جزء من مضمون تاريخي حيث ان شكل الثور معروف في الحضارة الاشورية كرمز للقوه والفحولة والخصب وهو تاريخ اجدادهم العظماء (كما في الشكل التالي)(شكل٣-أ) ، حيث استدعاء شكل رأس الثور المجنح. اذ نجد ان هناك تشابه وتقارب لشكل القرون وتصاعدها وحركتها ، هذا التقارب ليس بجديد بل انه ارث الاجداد ، اذا ان تصاعدها ووقوفها بهذا الشكل المتعالي يدل على الشموخ كما وان تساوي وتعادل الجهتين يدل على العداله والمساواة ، أن اسلوب الفنان المنتظم واهتمامه بادق التفاصيل يدل على رقيه الفني .

(شكل٣-أ)

الفصل الرابع :

اولا – نتائج البحث :-

١- كشفت نماذج عينة البحث عن تنوع واضح في الرؤية الاسلوبية للاعمال الفنية، مثل الأسلوب الواقعي، التعبيري، و التجريدي والرمزي ، وقد أظهروا اهتماما واضحا بالأسلوب التعبيري التجريدي المحمل بنزعة رمزية واضحة .

٢- ترتبط الرؤية الأسلوبية لدي الخزاف الكوردي المعاصر بمرجعيات عدة ، ومنها الفنون الاشورية، الموروث الشعبي، و الفن الاوربي الحديث ، والاساطير فضلا عن التاثيرات السياسية التي لها وقع مهم في تاريخ الكورد .

٣- تتضح السمات الأسلوبية في نماذج عينة البحث، وفقا لطبيعة الادراك البصري الذاتي، و تبادلية الأثر الدلالي بين السمة الأسلوبية و بين المعطى الاسلوبي العام للاتجاه الفني. وأسهمت النظم المعرفية و الفكرية لتيارات الخزف(الاوربي و الامريكي) المعاصرة في بلورة رؤى اسلوبية للفنانين الاكراد، بالاطلاع على تقنيات تلك التيارات الفنية بشكل مباشر ، أبان مراحل البعثات والزمالات الدراسية الى الدول الاوربية.

٤- ارتبطت المضامين الفكرية في نماذج عينة البحث، بالأشكال الفنية على تنوع رؤاها الاسلوبية وصياغاتها البنائية، ارتباطا وثيقا من الدلالات و الافكار المحمولة على تلك الأشكال. ولعبت القيم التعبيرية دورا مهما في الافصاح عن التنوع في الرؤى الاسلوبية لدى الخزافين الاكراد ، وفقا لما تحمله تلك القيم من تنوع في أساليب و آليات و أنواع التعبير، و على مستوى الأشكال و المضامين الفكرية المتنوعة .

ثانيا – الاستنتاجات:- التأكيد على فاعلية الوحدات البصرية الجزئية التي تنتظم ضمن الاسلوب الشخصي للخزاف الكوردي المعاصر، أسهم في تنوع السمات الأسلوبية لنتاجاته الفنية تبعا لتنوع معرفته وثقافته وخبرته الفنيه كما كان للبيئة المحلية دور مهم في التنوع الأسلوبي الحاصل لدى الخزافين الاكراد، وذلك بالحضور الواضح لها في نتاجاتهم. و تفصح المضامين الاجتماعية والأحداث المرتبطة بالمجتمع الكوردي ، عن حضور الشعور الجمعي الفاعل في تجاربهم الفنية.

المصادروالمراجع :-

- ابن منظور ، **لسان العرب** ، ج ١٢ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٥٥ .
- احمد، بدر الدين مصطفى، **فلسفة الفن والجمال** ،ط١ ،عمان ، ٢٠١٢
- اميل دروكهايم ، **قواعد منهج في علم الاجتماع**، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٥٠

- البياتي ،زينب كاظم صالح ،**التحولات الاسلوبية في أعمال الخزاف فالنتينوس كارا لامبوس**، مجلة الاكاديمي ٢٠٠٥ ،العدد ٤٣ ،جامعة بغداد

- البياتي ، نمير قاسم خلف و عماد خضير عباس ، **توظيف العناصر البيئية في تصميم وتزيين الخزف العراقي المعاصر لابراز الموروث الثقافي والحضاري** ،٢٠١٦

- التريكي، رشيدة ، **الجماليات وسؤال المعنى**، دار المتوسطة للنشر ،بيروت،٢٠٠٩

-الخوري.لطفي،**مدخل الى البحث الميداني في الفلكلور**، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦

- الطاهر، علي جواد : **مقالات، مطبعة اتحاد الأدباء العراقيين** ، بغداد،١٩٦٢

- المسدي ،عبد السلام ، **الاسلوبية والاسلوب**، دار العربية للكتاب ، ليبيا ، ب.ت .

- برتليمي . جان ، **بحث في علم الجمال** ، ١٩٧٠

- حسين مؤنس : **الحضارة** ، ط٢ ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة ، ١٩٩٨

- داريوش شايغان، **أوهام الهوية** ، ت: محمد علي مقلد ، ط: ١، بيروت ، ، ١٩٩٣

- صالح، قاسم حسين، **في سايكولوجية الفن التشكيلي** ، دار الشؤون الثقافية١٩٩٠

- صلاح فضل ،**علم الاسلوب مبادئة واجرائاته** ، دار الشروق ، ط ١ ، ١٩٨٩

- عبد الفتاح رياض ،**التكوين في الفنون التشكيلية** ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٦

-عثمان،نزار محمود ، **مرجعيات الشكل الخزفي المعاصر في كوردستان العراق**، ماجستير ،غير منشورة ، ٢٠٠٩

- غرايبة .سامح حسن، **معجم المصطلحات البيئية** ، دار الشروق، عمان ، ١٩٩٨

- محمد ، مؤيد محسن : **استعارة الاشكال التاريخية في الرسم العراقي المعاصر** ماجستير ،غ. م ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١١

- محمد الجابري .**بنية العقل المجرد** ، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،١٩٨٧

- مونرو، توماس ، **التطور في الفنون** ،تر: محمد علي ابو درة،وآخرون ، ج٢ ،القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٦

- نوري جعفر، **الفكر طبيعته وتطوره**، مكتبة التحرير، بغداد ،١٩٧٧.

- نوري جعفر ،**الاصالة في مجال العلم والفن** ، العراق، ،منشورات وزارة الثقافة ١٩٩٧